

## حضور القيم في كتاب اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا

الطالبة : سمراء شلواش

[samradz04@gmail.com](mailto:samradz04@gmail.com)

التخصص : اللسانيات واللغة العربية

إشراف أ.د/ عز الدين صحراوي

جامعة الحاج لخضر – باتنة 1- (الجزائر)

الملخص :

يمثل الكتاب المدرسي الوعاء الحاوي للمادة التعليمية فهو يعتبر الأداة التي تستطيع أن تجعل المتعلمين قادرين على بلوغ أهداف المنهاج المحددة سلفا ، وقد جاء البحث ساعيا للكشف عن خصائص الكتاب المدرسي ومدى مساهمته في تحقيق ملامح تخرج المتعلم المحدد كهدف أساس في الأطوار الثلاث من التعليم المتوسط من خلال تحليل محتواه للكشف عن القيم الشائعة فيه ، والنظر في مدى ملاءمتها للمتعلمين ، وواقعهم وحاجات المجتمع ، محاولا الإجابة عن إشكال جوهري : ما القيم المستهدفة في منظومتنا التربوية والتي ينبغي أن تتضمنها الكتب المدرسية ؟

**الكلمات المفتاحية :** القيم ، الكتاب المدرسي ، المتعلم ، اللغة العربية .

**Abstract :**

The school book represents the bowl of educational material , it is the tool that can make learners able to achieve the objectives of the curriculum set advance ,and the search came to detect the characteristics of the school book and the extent of its contribution to achieve the features of learner graduation identified as a basic goal in the three stages of the middle education through analysis and to examine the appropriateness of the learners ,their reality and the needs of the community ,trying to answer the fundamental problem : what values in our educational system should be included in the school books ?

**Keyword:** values , school book , leaner , Arabic language.

**مقدمة :**

لما كانت اللغة العربية هي الجزء المشترك بين أبناء الأمة العربية ووطنهم المعنوي وهي التي تحفظ للمجتمع ودائعه الثقافية وتضمن له تماسكه الاجتماعي ووحدة الفكرية ، لذلك شكلت على الدوام أقدم وأبرز تجليات الهوية العربية وإحدى مقوماتها الجوهرية والعلاقة بينهما وثيقة وحيوية ، لأن اللغة العربية تحمل في طياتها أهم الملامح المكونة للهوية الذاتية الخاصة بالأمة العربية لذا حرصت المنظومة التربوية في مقررات الكتاب المدرسي أن تشتمل على جل تلك القيم التي تربط المتعلم بلغته وتجعله معتزا مفتخرا بها . فما هي القيم الموجودة في الكتاب المدرسي ؟

يعد الكتاب المدرسي أحد العناصر التي تمثل مدخلا رئيسا من مدخلات النظام التعليمي و الأداة التي تسهم بشكل فاعل إذا ما أحسن بناؤها واستخدامها في تحقيق أهداف المنهج ،وتعد وسيلة من الوسائل الأساسية في التعليم والتعلم لما تحتوي من خبرات ومعلومات تعليمية تقدمها للمتعلمين.

1- تعريف الكتاب المدرسي: عبارة عن وثيقة تربوية ، في شكل وعاء يحتوي مادة تعليمية ، تعتبر مرجعا أساسيا ، يستقي منه المتعلمون معلوماتهم ؛ وهو وسيلة تضم بكيفية منتظمة المواد والمحتويات وأدوات القياس مكتسبات المتعلمين .

## 2- الكتاب كوسيلة تعليم وتعلم :

- ✓ الكتاب المدرسي هو المعين الذي يستمد منه المتعلم معلوماته .
- ✓ الكتاب المدرسي هو الأداة الأولى التي تعبر عن المنهج وترجمه وتدفعه نحو تحقيق غاياته.
- ✓ الكتاب المدرسي يحدد لدرجة كبيرة مادة التعليم ؛ فالعملية التربوية تتركز على الكتاب والأستاذ والطريقة التدريسية والمنهج ، وأن أي خلل في هذه الأركان يعني الخلل في عملية التوصيل الدراسي للطلبة .

✓ الكتاب المدرسي يعد عنصرا أساسيا في العملية التعليمية ، وهو يرافق المراحل الدراسية في كل مستوياتها.<sup>1</sup>

## 3- فعالية الكتاب المدرسي:

- ✓ يعد الكتاب المدرسي أداة مهمة من أدوات التعليم ، يفوق دوره فيه بقية دور الوسائل المساعدة الأخرى كالسبورة والخريطة الصورة الخ . يلجأ إليه كل من التلميذ والمدرس على السواء لأنه مصدر أساسي للمعرفة وسند مهم لطريقة الإعداد وتحصيل المعلومات وكونه وسيلة لا يعني كما يتبادر إلى الأذهان أنه يمكن الاستغناء عنه في العملية التعليمية واستبداله بغيره من الوسائل لأنه " ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس بل إنه صلب التدريس نفسه وهو الدرس بعينه وكل ما يستعان به في التدريس من الوسائل إنما هي أشياء تابعة للكتاب المدرسي معينة التلاميذ على فهمه " <sup>2</sup> ويعرف فرنسوا ريشودوا **francois richaudeau** الكتاب المدرسي **manual scolaire** على أنه " عبارة عن وسيلة مطبوعة منظمة من أجل استعمالها في مسار تعليمي أو سياق تكويني معين ، تتميز بمحتوى ذي أبعاد ثقافية إيديولوجية ومحددات علمية بيداغوجية وتعتمد أشكالا لتواصل وتخضع في تنظيمها لمنهج معين " <sup>3</sup> ويعد الكتاب المدرسي وثيقة تربوية مكتوبة بعمليات التعلم والتعليم <sup>4</sup> التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين، واكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم. " <sup>5</sup>
- ✓ الكتاب المدرسي عامة هو الكتاب الذي يتوفر بين أيدي التلاميذ والمتعلمين في المواد الدراسية المختلفة وفق البرنامج الرسمي المقرر الذي يعد للمرحلة أو للمستوى الذي يؤلف له و غالبا ما يكون مشفوعا بالتطبيقات

والتمارين المتنوعة عقب كل درس وبالتالي فالكتاب المدرسي هو " الكاتب الذي تعرض فيه بطريقة منظمة مادة مختارة في موضوع معين وقد سادت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه في عمليات التعليم والتعلم"<sup>1</sup>

✓ إن الحديث عن الكتاب المدرسي لا يتضح إلا حين نقرنه بعملية التربية والتعليم لكونه وسيلة محركة لهما ، وإذا كانت العملية التربوية عملية معقدة متشابكة الأجزاء تهدف إلى بناء فرد متكامل وعمادها في ذلك المعلم والكتاب فلا بد إذا من إدراك أهمية الدور الذي يضطلع به الكتاب ممزوجا بدور المعلم حيث لا ينفصل دور الواحد منهما عن الآخر " والكتاب المدرسي بعد ذلك لا يمكن أن يتخلف عن مكان الطليعة في هذه العملية ، وإن المدرس إذا كان هو العامل الذي يبدأ عملية التعليم مع التلميذ، فإن الكتاب المدرسي الذي يبقى عليها مستمرة بين التلميذ نفسه إلى أن يصل مكن التعليم إلى ما يريد."<sup>2</sup>

✓ وتبدوا أهميته كمصدر للمعرفة لكل من المعلم والمتعلم لما يقدمه لهما من معلومات تعين الأول على إعداد دروسه وفق نمط معين ، وتعين الثاني على استيعابها ومراجعتها متى شاء .<sup>3</sup>

✓ وما يزيد من أهميته في نفوس التلاميذ ويضفي على العملية التعليمية طابع الفاعلية وكلمته المطبوعة من حيث قيمتها ورسميتها التي قد تغطي أحيانا على مكانة المدرس نفسه " فمع أنه ينظرون إليه على أنه مصدر المعرفة ، فإن الكتاب المدرسي ينفرد بسلطان الكلمة المطبوعة ، وعظم تأثيرها ..... ولذلك فهو في نظر التلاميذ أقوى سلطة علمية لا يتطرق الشك إليها"<sup>4</sup>

#### 4- مكانة اللغة العربية في المنظومة التربوية :

تنبؤاً اللغة العربية مكانة محورية في المنظومة التربوية، لما لها من خصوصيات، فهي اللغة الوطنية الرسمية للشعب الجزائري وإحدى المركبات الأساسية لهويته، ورمز من رموز سيادته، وهي الجسر الثابت الذي يربطه بالشعوب العربية والإسلامية لدلالاتها التاريخية الروحية وهذا ما يبرهن عليه هديسون في قوله: " أن اللغة تستخدم رمزا للانتماء إلى جماعة بعينها، فالناس يستخدمون الكلام حتى يجددوا الجماعة الاجتماعية التي ينتمون إليها"<sup>5</sup>

تعتبر اللغة العربية في الكتاب المدرسي الوعاء الذي يحوي أسمى ما يمكن أن يتعلق بالفرد من معان حيث لا تغدو تلك الرموز أو التراكيب فحسب بل تعبر عن الوجود والهوية العربية ، وهذا ما يشير إليه جوزيف في كتابه (اللغة والهوية): ".. صار تأويل الهوية يعد أمرا مركزيا للوجود الحقيقي للغة وأدائها.."<sup>6</sup>. من حيث أنها حاضنة لعوامل الارتباط العضوي بين الماضي والحاضر والمستقبل ومصدر تحديد الملامح الأساسية المعبرة عن طبيعة وخصوصية المجتمع

والأمة العربية، فهي عنصر شحن ومؤسسة اتصال وعامل فعال في توحيد أفراد الأمة العربية.<sup>1</sup> "بفضل اللغة تتصرف شؤون الفرد ويتأكد وجوده وانتمائه لمجموعته البشرية وبفضلها تنمو علاقات أعضاء الأمة وتتطور حياتهم وترتقي حضارتهم"<sup>2</sup>. ولما كانت اللغة العربية من أبرز مقومات الشخصية الوطنية فإن المجتمع الجزائري بقي محافظا على عروبته ولغته داعيا إلى اعتبارها لغة رسمية في المدارس والإدارة يقول البشير الإبراهيمي: إن لغة العرب قطعة من وجود العرب وميزة من مميزاتهم ومرآة لعصورهم الطافحة بالمجد والعلم والسيادة"<sup>3</sup> لذلك يقول أشلي مونتاكو: "إن الوساطة المهمة التي يتحضر بها الإنسان ما هي إلا نظام من الرموز يتوسط بين المؤثر والمتأثر و هذا النظام هو اللغة، فاللغة تضيف بعدا جديدا إلى عالم الإنسان."<sup>4</sup>

واللغة العربية في المنظومة التربوية، ليست مادة دراسية فحسب، بل هي أداة اتصال وتفاعل بين أفراد المجتمع، ووسيلة رئيسة في عمليتي التعليم والتعلم، إذ هي لغة المدرسة الجزائرية في مختلف المواد والمراحل التعليمية. بها يتوصل المتعلم إلى إرساء موارده، وتنمية تفكيره وخياله، والتعبير عن عواطفه وأفكاره، ومطالبه، ويتواصل مع الآخرين ويتفاعل معهم، فيمكنه ذلك من تنمية كفاءات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، إلى جانب الكفاءات العرضية التي تحصل من تقاطع عدة مواد دراسية، فتكون اللغة بذلك وسيلة هامة لتحقيق الملمح الشامل لكافة المواد المدرسة بها، وهذا ما تطمح إليه المناهج في جعل اللغة العربية لغة وظيفية تسمح بإقامة روابط وصلات بين جميع ميادين التعلم بحيث تمكن المتعلم من القدرة على اكتساب تعلماته عبر مواد مختلفة، وتمنحه إمكانات تتجاوز حدود هذه المواد لتنمو لديه قيم و سلوكيات واتجاهات وكفاءات عرضية تمكنه من مواصلة تعلمه و التكيف مع مجتمعه .

يرمي تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط إلى تمكين المتعلمين من التزود بمعارف علمية وأدبية وفكرية ولغوية وثقافية تسمح لهم بالتكيف مع محيطهم وحل مشاكلهم وبناء مشاريعهم، ويتأتى ذلك من خلال:

- تغذية البعد الثقافي للمتعلمين .
- تنمية طبعهم المدني و تنشئتهم على حب وطنهم والاعتزاز بأجدادهم وتمسكهم بعقيدة الأمة واختياراتها .
- دعم مكتسباتهم وتوسيعها بمعارف تلي حاجتهم، وتنسجم مع اهتماماتهم وقدراتهم.
- غرس القيم الروحية والأخلاقية للمجتمع الجزائري وتمثلها.
- إكسابهم تقنيات التعبير لممارسة التواصل والتبليغ الشفوي والكتابي بيسر.
- تمكينهم من الاتصال بعينات أدبية وثقافية مختارة من محيطهم العربي والإسلامي والعالمي.
- إعدادهم للحياة بتعليمهم قواعد العيش في المجتمع والتفاعل الإيجابي معه.<sup>5</sup>

إن تدريس اللغة العربية في الأطوار الثلاث من التعليم المتوسط يرمي إلى تمكين المتعلمين من شبكة المعارف اللغوية و إكسابهم مهارات وظيفية . مرسلين ومستقبلين - تساعدهم على ممارسة النشاط الغوي وفق ما تقتضيه مواقف تواصلية ، ولن يتأتى ذلك إلا بمراعاة ما يأتي:

- طبيعة المتعلمين من حيث قدراتهم اللغوية والمعرفية والفكرية والاجتماعية والنفسية وعلاقة كل ذلك بمحيطهم الطبيعي ووسطهم الاجتماعي ، ويتجلى ذلك كله في وضعيات تواصل ووضعية حل مشكلات بوصفها ملائمة مع المواقف التي تقتضيها الأوساط الاجتماعية والثقافية والطبيعية حينما يتعاملون معها ويحتكون بعناصرها .

- طبيعة المادة الدراسية التي توظف بناء على مفهوم اللغة الذي يتبناه المنهاج وهو المفهوم المستمد من النظرية الوظيفية التداولية للغة والتي ترى أن اللغة وظيفتها المجتمع لتمكين أفرادها من التفاهم فيما بينهم والمحافظة على وجود كيانهم الاجتماعي من خلال ممارسة الوظيفة الإعلامية التبليغية كمظهر من مظاهر التواصل لربط الماضي بالحاضر والحاضر بالمستقبل .

من هنا لا يمكن تصوير اللغة كقدرة خارج الإطار الثقافي في أي مجتمع من المجتمعات ، لذلك حرص المنهاج على تكريس هذه الوظيفة في بعدها الوجداني الذي يدفع المتعلمين إلى الاعتزاز بلغتهم ، التي تزخر بكل الطاقات وتعميق الهوية لديهم من خلال ممارسة فعلية في مختلف مناهل الحياة اليومية والاجتماعية منها والعلمية بالإضافة إلى تنمية كفاءتهم التعبيرية التي تمكنهم من إظهار مواقفهم من الأشياء والقضايا والسلوكيات والمكتشفات وكل ما يصادفهم في حياتهم.<sup>1</sup>

بما أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية واللغة الرسمية وهي لغة المدرسة الجزائرية وإحدى المركبات الأساسية للهوية الوطنية الجزائرية وأحد رموز السيادة الوطنية وأساسها الرئيس، فعلى الكتاب المدرسي أن يعمل على تغذية البعد الثقافي للتلاميذ ، وصقل أذواقهم ووجدانهم وذلك من خلال تبني استراتيجيات تثمن اللغة العربية وتجعلها تنافس اللغات الأخرى حتى تتمكن من استيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية والحضارية ، وأن يعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلغتهم والاعتزاز بثقافتهم ، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء إلى الأمة وتأكيد هويتهم الثقافية والحضارية ، فيتزودون بالثقة الكافية دون عقدة على مختلف الثقافات واللغات الأجنبية أما الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية فهو تزويد المتعلمين بكفاءة بمختلف وضعيات التواصل الشفوي والكتابي ولم يعد المطلوب من اللغة العربية يقتصر على معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاغتها ولا معرفة القواعد النحوية والصرفية فحسب بل جعل المتعلم يبلغ أعلى مستوى من الفهم والإدراك ، و استعمالها كلغة حية في جميع المجالات.<sup>2</sup>

## 5- إسهام اللغة العربية في تحقيق الملمح العام للتعليم المتوسط:

إن الملمح العام للتعليم المتوسط مرتبط بالغايات التعليم الأساسية التي تقوم على غرس روح الاعتزاز في نفوس المتعلمين بلغتهم ، كما أن اللغة العربية هي لغة إبداع فكري وأدبي وإنتاج علمي ، وإنتاج علمي ، وإنجاز حضاري ، وكذا على تنمية الملكة اللغوية لديهم بإثراء زادهم اللغوي والفكري وتمكينهم من أساليب العربية وتراكيبيها وصيغها كتابة ومشافهة ، وتحقيق نموهم الشامل في المجالين الآتيين :

أ- في ميدان بناء الشخصية :

- ✓ يعتز بانتمائه إلى الأمة الجزائرية بمركباتها الثلاث ، الإسلام والعروبة و الأمازيغية ويفتخر بها .
- ✓ يعي واجباته وحقوقه ويتحلى بروح المسؤولية والانضباط و آداب الحوار والتسامح .
- ✓ يتقبل الرأي المخالف ويدعو إلى التعايش السلمي
- ✓ يحافظ على البيئة الطبيعية ويحترم قوانينها .
- ✓ يتفتح على الحضارات والثقافات الأجنبية ويتفاعل معها.
- ✓ يتواصل مع الآخرين بلغة عربية سليمة ويعرفهم بأهمية تراث الجزائر اللغوي والثقافي ويبرز ثراءه.

ب - في ميدان المعارف :

- ✓ يتناول الكلمة ويخاطب غيره باحترام آداب الحوار.
  - ✓ يتحكم في تقنيات التعبير المختلفة ويستعملها بفاعلية في الوضعيات المناسبة .
  - ✓ يقرأ النص قراءة مقرونة بجودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى .<sup>1</sup>
  - ✓ يتعرف على الألوان البلاغية ويتذوقها .
  - ✓ يلاحظ الظاهر اللغوية ويكتشف ضوابطها و أحكامها .<sup>2</sup>
- أوضح القانون التوجيهي للتربية رقم 08 - 04 المؤرخ في 23 يناير 2008 لاسيما في الفصل 1 والفصل 2 من العنوان الأول ، وفي الفصول : الثاني والثالث والرابع من العنوان الثالث مهام المدرسة والقيم الروحية والمواطنة من خلال التأكيد على الشخصية الجزائرية ، تعزيز وحدة الأمة عن طريق ترقية القيم المتعلقة بالثلاثية : الإسلام ، العروبة و الأمازيغية ، ومدعمة بالتكوين على المواطنة ، والتفتح على الحركات العالمية والاندماج فيها .<sup>3</sup>

## 6- تدعيم القيم :

تعتبر القيم أول مصدر للمنهج، لأنها أصل كل الفلسفات و العقائد، والأخلاق والثقافات التي تتولد عنها السياسات التربوية لأي دولة. ولذلك ينبغي أن تتكفل بها المناهج الدراسية بإعطاء الأولوية - كما توصي بذلك المرجعية العامة للمنهج - للقيم المشكلة للهوية الوطنية، والضامنة للانسجام الوطني، وممارسة المواطنة والتضامن الوطني كإلزامية أولية. وفي هذا الإطار، تشكل قيم الهوية (كما حددتها المرجعية العامة للمنهج) الإطار المرجعي الذي تنبثق منه القيم الأخرى.<sup>1</sup>

7- نمطية القيم : قيم روحية دينية، قيم خلقية، قيم فكرية، قيم اجتماعية، وثقافية، قيم وجدانية، قيم جمالية.<sup>2</sup>

## 8- إدماج القيمة :

يمر إدماج القيمة بثلاث مراحل :

- إبراز القيمة - من خلال وضعية تعلمية - في صيغة إشكالية لإعطائها دلالة .
- إدراج القيمة في قسم من الوضعيات، يساهم في تعميم التجربة الوجدانية أو الفكرية، وإعطائها صفة الدوام (مثل معنى التضامن من خلال التعاون بين الجيران وتعميمه لإعطاء معنى التضامن الوطني.....)
- ترجمة القيمة في سلوكات جديدة.<sup>3</sup>

## 9- تحليل مضامين كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط

أ / مضامين كتب اللغة العربية للأطوار الثلاثة من التعليم المتوسط :

/	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
1	الحياة العائلية	الشجرة والغابة	آيات من القرآن الكريم	العلوم والتقدم التكنولوجي
2	حب الوطن	غزو الفضاء	الحضارة العربية الإسلامية	قضايا اجتماعية
3	من عظماء الإنسانية	من أعلام الإسلام	رجال خلدهم التاريخ	حقوق الإنسان
4	الأخلاق والمجتمع	العجائب والغرائب	الإنسان والحرية	التضامن الإنساني
5	العلم والاكتشافات العلمية	الأساطير	المكتبات	الدين المعاملة
6	الأعياد	من أبطال الجزائر	التعايش السلمي	شخصيات موهوبة
7	الطبيعة	الأمن الغذائي	الأيام الوطنية والعالمية	ظواهر طبيعية

8	الصحة والرياضة	مخاطر تهدد البشرية	القصة	أمراض العصر
9		من دلائل عظمة الله	الخطبة	الثروات الطبيعية
10		المخدرات	الأحاديث النبوية	متاحف ومعالم تاريخية
11		المغامرة والبطولة	المغامرات	عالم الشغل
12		حضارات سادت ثم بادت	المسرحية	الشباب والمستقبل
13		البحث العلمي	من الآداب العالمية	المواطنة
14		الكوارث الكبرى	الطبيعة	شعوب العالم
15		الحيوانات المهددة بالانقراض	الرياضة والترفيه	الفنون
16		الديمقراطية	البيئة	الهوايات
17		التواصل	الخيال	أساطير محلية وعالمية
18		الوطن	وسائل الاتصال الحديثة	الإنسان والحيوان
19		المتنل والخرافة	النمو الديموغرافي	المرافق العامة
20		المجتمع	التصحّر والجفاف	التلوث البيئي
21		السياحة في الجزائر	الصناعة والطاقة	دور الإعلام في المجتمع
22		المسرح	علوم وتكنولوجيا	الأحداث الكبرى في القرن العشرين
23		الفنون	الأسفار والمواصلات	المهجرة
			عالم الشغل	الصناعات التقليدية

ب / القيم والقضايا التي تعكسها مضامين الكتب : لإبراز مضامين الكتب نستعين بجدول ذي ثلاث أعمدة ،  
 نجعل العمود الأول لرقم المقطع والثاني لعناوينه أما العمود الثالث نلخص فيه أهم القيم التي يهدف إليها هذا بالنسبة  
 للطور الأول ، أما الأطوار الثلاث نجعل العمود الأول لرقم الوحدة والثاني لعناوينها أما العمود الثالث نلخص فيه أهم  
 القيم التي تهدف إليه وحداته.

• كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط: <sup>1</sup>

رقم المقطع	عنوان المقطع	القيم والقضايا المتضمنة
1	الحياة العائلية	وجدانية اجتماعية أخلاقية سلوكية
2	حب الوطن	وجدانية، وطنية، تاريخية
3	من عظماء الإنسانية	معرفية، إنسانية، معرفية، علمية، تاريخية



4	الأخلاق والمجتمع	أخلاقية اجتماعية سلوكية إنسانية دينية
5	العلم والاكتشافات العلمية	اجتماعية ، معرفية ، تواصلية ، بيداغوجية ، علمية ، استكشافية ، خدماتية
6	الأعياد	دينية ، ثقافية.
7	الطبيعة	جمالية ، بيئية ، استكشافية
8	الصحة والرياضة	ترفيهية ، صحية ، خدماتية

الكتاب المدرسي للغة العربية الخاص بالسنة الأولى من التعليم المتوسط، يشتمل على ثمانية مقاطع تربوية متنوعة هي مقاطع ذات دلالة بالنسبة للمتعلم ومن صميم واقعه المعيش وهي موحية بقيم أسرية ووطنية وإنسانية وأخلاقية واجتماعية.

● كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط:<sup>1</sup>

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	القيم والقضايا المتضمنة
1	الشجرة والغابة	بيئية
2	غزو الفضاء	علمية استكشافية
3	من أعلام الإسلام	معرفية دينية
4	العجائب والغرائب	ثقافية
5	الأساطير	ثقافية
6	من أبطال الجزائر	وطنية
7	الأمن الغذائي	اقتصادية
8	مخاطر تهدد البشرية	بيئية
9	من دلائل عظمة الله	دينية
10	المخدرات	علمية صحية
11	المغامرة والبطولة	استكشافية
12	حضارات سادت ثم بادت	تاريخية، ثقافية
13	البحث العلمي	علمية ، استكشافية ، معرفية
14	الكوارث الكبرى	علمية ، بيئية
15	الحيوانات المهددة بالانقراض	علمية

16	الديمقراطية	وطنية
17	التواصل	تواصلية
18	الوطن	وطنية
19	المثل والخرافة	ثقافية ، حضارية
20	المجتمع	اجتماعية
21	السياحة في الجزائر	ثقافية ، استكشافية
22	المسرح	ثقافية
23	الفنون	ثقافية

الكتاب المدرسي للغة العربية الخاص بالسنة الثانية من التعليم المتوسط، يشتمل على ثلاث وعشرين وحدة تربوية متنوعة، مستمدة من واقع المتعلم وهي موحية بقيم بيئية وعلمية وثقافية وإنسانية واستكشافية واجتماعية و اقتصادية .

● كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط:<sup>1</sup>

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	القيم والقضايا المتضمنة
1	آيات من القرآن الكريم	دينية
2	الحضارة العربية الإسلامية	حضارية ، ثقافية ، دينية ، أخلاقية
3	رجال خلداهم التاريخ	تاريخية
4	الإنسان والحرية	وطنية، إنسانية
5	المكتبات	علمية معرفية خدماتية
6	التعايش السلمي	أخلاقية سلوكية إنسانية
7	الأيام الوطنية والعالمية	معرفية، علمية ، صحية
8	القصة	خيالية ، أخلاقية سلوكية ، إنسانية، وطنية
9	الخطبة	أخلاقية ، سلوكية إنسانية
10	الأحاديث النبوية	دينية
11	المغامرات	ترفيهية ، استكشافية
12	المسرحية	جمالية ، ثقافية
13	من الآداب العالمية	ثقافية
14	الطبيعة	جمالية ، بيئية ، استكشافية

15	الرياضة والترفيه	ترفيهية، علمية، معرفية
16	البيئة	بيئية، علمية
17	الخيال	علمية،
18	وسائل الاتصال الحديثة	اجتماعية، معرفية، تواصلية، علمية، استكشافية، خدماتية
19	النمو الديمغرافي	اجتماعية
20	التصحر والجفاف	بيئية، علمية،
21	الصناعة والطاقة	اقتصادية
22	علوم وتكنولوجيا	علمية
23	الأسفار والمواصلات	استكشافية، خدماتية
24	عالم الشغل	اقتصادية، اجتماعية

الكتاب المدرسي للغة العربية الخاص بالسنة الثالثة من التعليم المتوسط، يشتمل على أربع وعشرين وحدة تربوية متنوعة، لقد وقع التركيز على القيم الاجتماعية والإنسانية كالتسامح والتعاون، والتفاهم مع الآخرين، والتعايش معهم، والقيم تتعلق بالبيئة وضرورة المحافظة عليها، كما يتضمن الكتاب قيما ذات أبعاد وطنية وتاريخية وقومية من خلال النصوص التي أدرجت في المجال الخاص بالأعياد الدينية والوطنية.

● كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط: <sup>1</sup>

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	القيم والقضايا المتضمنة
1	العلوم والتقدم التكنولوجي	تواصلية، علمية، استكشافية، خدماتية
2	قضايا اجتماعية	اجتماعية
3	حقوق الإنسان	أخلاقية اجتماعية سلوكية إنسانية دينية
4	التضامن الإنساني	أخلاقية اجتماعية سلوكية إنسانية دينية
5	الدين المعاملة	أخلاقية اجتماعية سلوكية إنسانية دينية
6	شخصيات موهوبة	معرفية
7	ظواهر طبيعية	بيئية معرفية علمية
8	أمراض العصر	صحية
9	الثروات الطبيعية	اقتصادية
10	متاحف ومعالن تاريخية	حضارية ثقافية تاريخية

11	عالم الشغل	اقتصادية اجتماعية
12	الشباب والمستقبل	أخلاقية ،
13	المواطنة	وطنية
14	شعوب العالم	حضارية ، ثقافية
15	الفنون	جمالية ، ثقافية
16	الهوايات	فكرية ترفيهية
17	أساطير محلية وعالمية	حضارية ثقافية
18	الإنسان والحيوان	أخلاقية سلوكية إنسانية
19	المرافق العامة	خدماتية ، ترفيهية
20	التلوث البيئي	بيئية
21	دور الإعلام في المجتمع	تواصلية معرفية
22	الأحداث الكبرى في القرن العشرين	اجتماعية تاريخية
23	الهجرة	اجتماعية
24	الصناعات التقليدية	جمالية ، ثقافية ، اقتصادية

الكتاب المدرسي للغة العربية الخاص بالسنة الأولى من التعليم المتوسط، يشتمل على أربع وحدات تربوية متنوعة ، تعكس الحياة اليومية للمتعلم ، ويتضمن أهم القيم التي ينبغي أن نزود بها الطفل ، والتي يوظفها لمختلف الوضعيات التي يواجهها فتكسبه المهارات اللازمة ، كما تتميز الموضوعات بكونها حديثة وليست تقليدية ، فهي مما يصادف التلميذ في واقعه ، وتربطه ببيئته ومجتمعه ، ومن المفاهيم والقضايا التي تضمنها نجد إثبات الذات واحترام الآخرين والتسامح ، والحفاظ على الصحة وعلى المحيط ، وتدعيم الانتماء إلى الأسرة والوطن ، وإطلاع التلميذ على التكنولوجيات الحديثة في ميدان الاتصال والتواصل .

### النتائج ::

يعكس الكتاب المدرسي في مادة اللغة العربية للأطوار الثلاث من التعليم المتوسط طموحات الأمة ويكرس اختياراتها الثقافية والاجتماعية ويسعى في حركة دائمة إلى إيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاستطلاع بأدوارهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الوجه الأكمل التي تجد مصدرها في ضرورة التوفيق بين الثنائية القائمة بين ضرورة الحفاظ الثقافي الوطني والقيم الدينية والاجتماعية التي تميز المجتمع الجزائري عبر مسيرته التاريخية من جهة واستشراف المستقبل في مستلزماته العلمية والتكنولوجية من جهة أخرى . لإعداد الأجيال إعدادا يجعل منهم غيورين على هويتهم قادرين على رفع التحديات المختلفة التي تفرضها العولمة.

## هوامش البحث

- 1- وزارة التربية الوطنية ، دليل الأستاذ التربية الإسلامية السنة الأولى متوسط ، موفم للنشر، 2016، ص: 10
- 2 - أبو الفتوح رضوان وآخرون ، الكتاب المدرسي ، فلسفته ، تاريخه ، أسسه ، تقويمه ، استخدامه ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1962، ص : 07
- 3- f.richaudaue, conception et production des manuels scolaires, guide pratique, paris UNESCO, 1979, p : 51
- 4 - محمد زياد حمدان ، تقييم الكتاب المدرسي ، نحو إطار علمي في التربية ، دار التربية الحديثة ، [ د ط ]، الأردن ، 1997، ص: 07
- 5 - محمد الصالح حثروبي ، نموذج التدريس الهادف ، أسسه وتطبيقاته ، [ د ط ] ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 1997، ص: 80
- 6 - أحمد أنور عمر ، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي ، [ د . ط ] ، دار المريخ ، المملكة العربية السعودية ، 1980 ، ص : 09
- 7 - أبو الفتوح رضوان وآخرون ، الكتاب المدرسي ، ص : 03 - 04
- 8 - محمد السريغني وآخرون ، التربية مدارس المعلمين والمعلمات ، وطلاب الكفاءة ، [ د ط ] مكتبة الرشاد ، الدار البيضاء المغرب ، نوفمبر ، 1963 ، ص : 59
- 9 - أبو الفتوح رضوان وآخرون ، الكتاب المدرسي ، ص : 04
- 10 - هديسون ، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط3. 2002م، ص : 304
- 11 - جون جوزيف، اللغة و الهوية، تر: عبد النور الخراقي، عالم المعرفة، العدد342 المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، الكويت، 2007م، ص : 15
- 12 - غلاب عبد الكريم ، أزمة المفاهيم وانحراف التفكير ، لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1، 1998م، ص : 36
- 13 - ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، د ط 1975م، ص : 20
- 14 - أحمد بن نعمان ، التعريب بين المبدأ والتطبيق ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ، 1981 ، ص 180
- 15 - أشلي مونتاكو، طبيعة الإنسان البيولوجية والاجتماعية، تر: أحمد حسن الرحيم النجف مطبعة الأدب، د ط. 1385هـ/1965م. ص : 66
- 16 - اللجنة الوطنية للمناهج ، المجموعة المتخصصة مادة اللغة العربية ، المشروع الأولي لمنهاج التعليم المتوسط مادة اللغة العربية ، مارس 2015 ، ص : 02
- 17 - مديرية التعليم الأساسي ، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط ، أفريل 2003 ، ص : 16
- 18 - اللجنة الوطنية للمناهج ، المجموعة المتخصصة مادة اللغة العربية ، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ، مرحلة التعليم المتوسط ، 2016 ، ص : 03
- 19- اللجنة الوطنية للمناهج ، المجموعة المتخصصة مادة اللغة العربية ، المشروع الأولي لمنهاج التعليم المتوسط مادة اللغة العربية ، ص: 03
- 20 - المرجع نفسه ، ص : 04
- 21 - دعاس سيد علي، دليل المعلم في التربية الإسلامية للسنة الأولى من التعليم المتوسط ، موفم للنشر، 2016م، ص : 07
- 22 - المرجع نفسه ص : 11
- 23- المرجع نفسه ص: 14
- 24 - المرجع نفسه ص: 16
- 25- محفوظ كحوال ، محمد بوشاط ، كتابي قي اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط ، موفم (المطبعة الوطنية للفنون المطبعية)، 2015-2016م، ص:
- 26 - بدر الدين تريدي وآخرون ، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ، الجزائر، 2013-2014م، ص:
- 27- الشريف مربي ، اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات الندرسية ، الجزائر ، 2011-2012م، ص:
- 28- الشريف مربي ، اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات الندرسية ، الجزائر ، 2007- 2008م. ص:

## مراجع البحث :

## أ / مراجع بالعربية :

- 1- أحمد أنور عمر ، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي ، [ د . ط ] ، دار المريخ ، المملكة العربية السعودية ، 1980 .
- 2- أحمد بن نعمان ، التعريب بين المبدأ والتطبيق ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ، 1981 .
- 3- أشلي مونتاكو، طبيعة الإنسان البيولوجية والاجتماعية، تر: أحمد حسن الرحيم النجف مطبعة الأدب، د ط. 1385هـ/1965م.

- 4 - جون جوزيف، اللغة و الهوية، تر: عبد النور الخراقي، عالم المعرفة، العدد342 المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، الكويت، 2007م.
  - 5- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، د ط 1975م.
  - 6- غلاب عبد الكريم ، أزمة المفاهيم وانحراف التفكير ، لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1، 1998م.
  - 7 - أبو الفتوح رضوان وآخرون ، الكتاب المدرسي ، فلسفته ، تاريخه ، أسسه ، تقويمه ، استخدامه ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1962م.
  - 8-محمد زياد حمدان ، تقييم الكتاب المدرسي ، نحو إطار علمي في التربية ، دار التربية الحديثة ، [ د ط ] ، الأردن ، 1997.
  - 9 - محمد السريغيني وآخرون ، التربية لمدارس المعلمين والمعلمات ، وطلاب الكفاءة ، [ د ط ] مكتبة الرشاد ، الدار البيضاء المغرب ، نوفمبر ، 1963 .
  - 10 - محمد الصالح حثروبي ، نموذج التدريس الهادف ، أسسه وتطبيقاته ، [ د ط ] ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 1997.
  - 11- هديسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عتياد، عالم الكتب، القاهرة، ط3. 2002م.
- ب / مراجع بالأجنبية :

1- f.richaudaue, conception et production des manuels scolaires, guide pratique, paris UNESCO, 1979, p : 51

### ج / الوثائق التربوية:

- 1- بدر الدين تزيدي وآخرون ، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ، الجزائر، 2013-2014م.
- 2 - دعاس سيد علي ، دليل المعلم في التربية الإسلامية للسنة الأولى من التعليم المتوسط ، موفم للنشر ، 2016م
- 3-الشريف مربي ، اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2011-2012م.
- 4 -الشريف مربي ، اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2007-2008م .
- 5 - اللجنة الوطنية للمناهج ، المجموعة المتخصصة مادة اللغة العربية ، المشروع الأولي لمنهاج التعليم المتوسط مادة اللغة العربية ، مارس 2015 .
- 6- اللجنة الوطنية للمناهج ، المجموعة المتخصصة مادة اللغة العربية ، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ، مرحلة التعليم المتوسط ، 2016 م.
- 7- محفوظ كحوال ، محمد بومشاط ، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط ، موفم للنشر ، جويلية 2016م،
- 8- محفوظ كحوال ، محمد بومشاط ، كتابي في اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط ، موفم (المطبعة الوطنية للفنون المطبعية)، 2015-2016م.
- 9- مديرية التعليم الأساسي ، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط ، أفريل، 2003م.
- 10- وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ التربية الإسلامية السنة الأولى من التعليم متوسط ، موفم للنشر، 2016م